Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حسن ، وكلام فصيح ، كما يقولون بدا من فلان ، فتكون اللام بمعنى من وقائمة مقامها ، والمعنى في قول الامامية بدا لله كذا اي ظهر له فيه ، وبتقدير ان اللام بمعنى من ، يكون المراد من هذه الكلمة ، ظهر منه .

والمتحصل من ذلك ان البـداء الذي نقول به هو بمعنى الظهـور والابانة ، ونسبته الى الله فيما لو قلنا بدا لله كـذا اي ظهر من الله مـا كان خافيا على جميع مخلوقاته ولم يكن في حسابهم .

وقد اكد هذا المعنى الشيخ الكراجكي في كنز الفوائد حيث قال : ان المراد من البداء ان يظهر للناس خلاف ما توهموه ، وينكشف لهم غير ما كانوا يعتقدون من دوام الامر واستمراره ، وسمي هذا النوع بالبداء لمشابهته لمن يأمر بالشيء او يخبر به ثم ينهى عنه في وقته .

وتفسير البداء بهذا المعنى ليس بعيدا عن مفاد بعض الروايات التي جاء فيها انه من علم الله المكنـون الذي لم يظهر لاحد ، حتى للانبيـاء والمرسلين ، وانه من افضل ما عبد به الله الى غير ذلك من المرويات التي ربطت بين الايمان به والايمان الاكيد بالله ، ذلك بأن هذا التفسير للبداء مفاده ان ما ظهر للناس هو من علمه المكنون الذي لم يطلع عليه احدا من عباده ولم يكن محتسبا ظهوره او مظنونا وقوعه ، وافتراض البداء من هذا العلم لا بد وان يقترن بالاقرار والاعتراف لله سبحانه بالإحاطة بكل شيء والقدرة المطلقة التي لا تحيط بها الظنون ولا تحدها الاوهام ، واذا بلغ الانسان من الايمان بالله الى هذه المرتبـة يصبح في أعلى درجـات الايمان وفي مصاف الاولياء والصديقـين الذين يراقبون الله في جميـع حالاتهم وتصرفاتهم .

ومما يؤكد ارادة هذا المعنى من البداء ، ما جاء في اوائل المقالات للمفيد رحمه الله . حيث قال : وانما يوصف من افعالـه بالبداء ما لم